

الدرس 9 | شرح صحيح البخاري | كتاب الأحكام | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخاري رحمه الله تعالى باب ترجمة الحكام. وهل يجوز ترجمان واحد وقال خالدة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يتعلم كتاب اليهود - [00:00:00](#)

حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه واطرقته كتبه وقال عمر عنده علي وعبدالرحمن وعثمان ماذا تقول هذه؟ قال عبد الرحمن ابن حاطب فقلت تخبرك بصاحبها الذي صنع بها. وقال ابو جمرة كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس. وقال بعض -

[00:00:22](#)

الناس لابد للحاكم من مترجمين قال حدثنا ابو اليمام قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب - [00:00:46](#)

اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش ثم قال ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا فان كذب فان كذبني فكذبوه. فذكر الحديث. فقال للترجمان قل له ان كان ما تقول حقا فهي - [00:01:00](#)

ما سيملك موضع قدمي هاتين قال باب محاسبة الامام عماله. قال حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة قال حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن كتي - [00:01:21](#)

مكتبية ابن اللتبية ابن اللوتبية اللتبية نعم على صدقات بني سليم. فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاسبه قال هذا الذي لكم. وهذه هدية اهديت لي. فقال - [00:01:44](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك؟ وبيت امك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا. ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاطب الناس وحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور مما ولاني - [00:02:02](#)

لله فيأتي احدكم فيقول هذا لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت ابيه وبيت امه حتى تأتية نيتة ان كان صادقا. فوالله لا يأخذ احدكم منها شيئا. قال هشام بغير حقه الا جاء الله يحمله يوم - [00:02:22](#)

يوم القيامة الا انا الاعرق انا اعرفن ما جاء الله رجل ببعير له رخاة او ببقرة لها خوار او شاة تععر ثم رفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه الا هل بلغت - [00:02:42](#)

قال باب بطانة الامام واهلي مشورته آآ البطانة الدلاء قال حدثنا اصبغه قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعد - [00:03:09](#)

بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان. بطانة تأمره بالمعروف وتحبه عليه. وبطانة تأمره بالشر وتحبه عليه. فالمعصوم من عصم الله تعالى من عصمه الله تعالى - [00:03:27](#)

نعم وقال سليمان عن يحيى اخبرني ابن شهاب بهذا وعن ابن ابي عتيق وموسى عن ابن شهاب مثله. وقال شعيب عن الزهري حزة لابو سلمة عن ابي تعليم او له. وقال الاوزعي ومعاوية ابن سلام حدثني الزهري قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال - [00:03:47](#)

ابن ابي حسين وسعيد ابن زياد عن ابي سلمة عن ابي سعيد قوله. فقال عبيد الله بن ابي جعفر قال حدثني صفوان عن ابي سلمة عن ابي ايوب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:08](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال البخاري في كتاب الاحكام باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان وهل يجوز هل يجوز ترجمان واحد - [00:04:23](#)

قوله رحمه الله تعالى باب ترجمة الحكام اي اذا كان الحكم لا يفهم لسان الخصم لا يفهم لسان الخصم فهل يكتفى بترجمة كلام الخصم؟ مترجم واحد او لابد من اثنين - [00:04:42](#)

اختلف العلماء في ذلك فقال اذا كان القاضي لا يفهم لسان الخصم فلا بد من مترجمين. لانه ينزل منزلة البيعة. فلا يقبل قول واحد لانه يحتاج ان يكون يعني المترجم - [00:05:01](#)

يعني اذا قال المترجم لوحدي نفسي اذا قال المترجم وحده ان معنى كلام هذا وهذا ولم يكن معه غيره كان محل الظنة والتهمة ولذا ذهب مثل ما اشوف المذهب انه لابد من مترجمين. وهو ايضا روي عن مالك والشافعي وقال بها بيوس وقال بها جماعة من اهل العلم - [00:05:20](#)

وذهب اخرون كما يروى عن احمد وايفا عن مالك وعن الشافعي انه وهو قول البخاري يجوز ترجمان واحد يجوز ترجو واحد اذا كان امينا عدلا ثقة فيجوز فاحتج البخاري باثر زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه - [00:05:42](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يتعلم كتاب اليهود فكان نتعلم في سبعة عشر يوما فكان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتبهم ويكتب لهم فكان منزلة المترجم - [00:06:06](#)

ومع ذلك لم لم يأت باخر يترجم للنبي صلى الله عليه وسلم مع زيد استدل البخاري بهذا الحديث على جواز الاكتفاء بمترجم واحد لكن لكن القول بالجواز مطلقا فيه نظر والصواب اذا كان المترجم بمنزلة - [00:06:23](#)

الامين العدل الثقة فنعم واما اذا كان لا تعرف عدالته ولا امانته فلا بد له من مترجم اخر حتى يكون منزلة البيعة وايضا احتج بان ابن عباس كان ابو جمره يترجم كلامه للناس - [00:06:44](#)

وقال بعض الناس وقول ابي حنيفة لابد من للحاكم المترجم وهو قول مالك ايضا وايضا هو المشهور بمذهب الحنابلة فالبخاري ذهب الى انه لا يشترط اثنان بل يجوز الواحد ثم ذكر عن الزهري عن عبيد الله ان ابن عباس اخبره ان ابا سفيان - [00:07:04](#)

اخبر ان هرقل حديث هرقل فقال لترجمانه ويعني مع ان هذا ليس ليس فيه ليس به حجة كان فعل هذا الكافر ليس بحجة للمسلمين ليس بحجة لكن ذكر هذا من باب الاستثناس - [00:07:28](#)

ان ان هرقل قال ترجمانه اني سائلك فاني سائلك فان كذبتني فكذبوه لاتباع ابي سفيان لكن هذا الذكر استطرادا والا ليس فيه حجة قال باب حاسبة الامام عماله والحاكم عماله - [00:07:48](#)

بمعنى انه يحاسبهم من اين لكم هذا؟ اذا اعطوا مالا او اخذوا مالا من اين لكم هذا فذكر حديث ابن اللتبية او انه عامل النبي صلى الله عليه وسلم عملا فاعطي مالا - [00:08:09](#)

فلما رجع من اللتبية قال هذا لكم وهذا لي اي هو قال لي قالت هلا جلست في بيت امك او ابيك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا. بمعنى ان هؤلاء لم يعطوك هذه الهدية الا لكونك عاملا - [00:08:25](#)

ولو كنت بخلاف ذلك لم يهدى لك هدية فلو كان الهدية تراد لذاتك لاهدت لك ولو كنت في بيت ابيك وانما اهديت لك هذه الهدية لكونك خرجت عاملا فهدايا العمال غلول - [00:08:44](#)

ولا يجوز للعامل اذا اهدي على امانته هدية ان يقبلها وان اخذها فانه يرد ببيت مال المسلمين يرد البيت مال المسلمين لانها هي من قبل ان يكون منزلتي بمنزلة انه لبيت مال المسلمين - [00:09:04](#)

فاذا خرج ليحلب الزكاة مثلا واعطوه الزكاة واعطوه شيئا خاصا له نقول الخاص الذي اعطيت اياه ايضا يكون مع الزكاة التي اخذت منه وتكون في بيت مال المسلمين وقد قال يسمى هدايا العمال هدايا العمال غلول اي انه غلول يغله يأتي به يوم القيامة -

ثم ذكر حديث آآ انه قال والله لا يأخذ احدكم منها شيئا اي من هذه الاموال التي هي لا تحل له بغير حق الا جاء الله به يحمله يوم

القيامة - 00:09:43

ان كان غل بعيرا جاء بالبعير يحمله له رغاء. وان كانت بقرة جاء بها يحملها لها خوار. وان كانت شاة جاء بيحملها لها ثم قال هل

بلغت؟ الا هل بلغت؟ الا هل بلغت - 00:09:59

الحي يدل على ان النبي حاسب عمال عندما قال هذا لي وهذا يدل على ان الحاكم والعامل الحاكم والامير له محاسبة العمال

ويسأله من اين لكم هذه الاموال؟ اذا كان لا يعرف بتجارة - 00:10:14

ولا يعرف بشيء او اذا ذهبوا في عملاتهم بل ينظر بالاموال التي معهم الاموال التي اتوا بها ورجعوا بها يسألهم عنها ثم قال باب بطالة

الامام واهل مشورته اي خاصة الامام وخاصة الحاكم من هم - 00:10:35

فاما ان يكون له بطانة خير تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعينه اذا ذكر وتذكره اذا نسي واما ان تكون بطالة سوء تأمل المنكر

وتنهى عن المعروف واذا ذكر مسته واذا اه ذكر اذا نسي لم تذكره واذا ذكر لم تعنه - 00:10:58

فهذه بطاقة سوء والبطانة كما قال ابو عبيد هم الدخلاء الذي يدخلون عليه في خاصته تعال الامين على الحاكم وعلى القاضي ان

يكون خاصته هم اهل الخير والصالح واهل التقوى - 00:11:17

وان يتجنب اهل الفساد ولذلك نسمع اللهم اذا دعوا للامراء والحكام اللهم ارزقه البطانة الصالحة التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر

وتعينه اذا ذكر وتذكره اذا نسي اللهم جنبه بطانة سوء - 00:11:34

فهذا ما يدعى به للامراء والحكام ولذا ذكر حديث ابن شهاب عن ابي سلمة ابن سعيد قال قال وسلم ما ما بعث الله من نبي الا

واستخلى بالخليفة الا كانت له بطانة هذا - 00:11:56

بطالة تأمر معروفة عن المنكر تابوا معه وتحظه عليه وبطالة تأمر بالشر تحض عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى ثم ذكر الاختلاف

عليه قال سليمان عن يحيى اخبرني شهاب بهذا - 00:12:09

ويبدأ بعتيق وموسى ابن عقبة عن ابن شهاب مثله. وقال شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد قوله فقال الاوزاعي

ومعاوية ابن سبب حدث الزهري حدث ابو سالم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:28

اي انه وقع خلاف على على الزهري مرة يروح عن الزهد عن ابي سالم ابن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا. رواه يونس

ومرة يروي عنه موقوفا على ابي سعيد. مرة يروي عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة. عن ابي شهاب عن ابي سلمة عن ابي

سعيد. وعلى كل - 00:12:43

الحالة لحدث محفوظ محفوظ من حدن سعيد من حديث ابي هريرة بل ورواه ابن جعفر حدثه صفوان عن ابي سلمة عن ابي ايوب

ايمن طارق الايوبي يعني جاء من جاء عن ابي سلمة من ثلاث طرق - 00:13:02

اي جاء على ابي ايوب وعن ابي سعيد ابي هريرة وعن ابي سلمة عن ابي سعيد. والحديث صحيح لكنه ذكر البخاري هكذا ضد ابي ان

يعلمك انه على اختلاء على علم بهذا الاختلاف - 00:13:19

وان هذا الاختلاف لا يضر وما اعتمد البخاري والصحيح عنده واعتمد حديث يونس عن ابي شهاب عن ابي سلمة عن ابي سعيد. وقع

الخلاف من جهته من جهته ورفع وقفه - 00:13:31

من جهة صحابه وهو صحيح مرفوع وصحيح العلم سعيد وصحيح ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه واما حديث ابي ايوب

فقد علقه البخاري علقه البخاري عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه. نقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله - 00:13:42

- 00:14:05